Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ج ــ رأى القرطبى :

قال : «قيل الذكر: التذكُّر، فكأنه قال: أنترك تذكيركم لأن كنتم قوماً مسرفين في قراءة من فتح.

ومن كسر جعلها للشرط، وماقبلها جواباً لها، لأنها لم تعلم في اللفظ ونظيره: «وذَروا ما بَــقي من الرِّبا إن كنتم مؤمنين»

وقيل: الجواب محذوف دلّ عليه ماتقدّم كما تقول: أنت ظالم إن فعلت :

ومعنى الكسر عند الزّجّاج الحال، لأنّ في الكلام معنى التقرير والتوبيخ»(٢٩١).

د ــ رأى الطبرسىّ :

قال : «قرأ أهل المدينة والكوفة غير عاصم: «إنْ كنتم» بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

قال أبو علىّ: «من قال: «إن كنتم» فالمعنى: «لأن كنتم.. فالمعنى: أفنضرب عنكم ذِكر الانتقام منكم، والعقوبة لكم لأن كنتم قوماً مُسْرِفين.

وهذا يقرب من قوله: «أيحسب الانسان أنْ يُتْرَك سُدى»(٢٩٢). والكسر على أنه جزاء استغنى عن جوابه بما تقدمه مثل: أنت ظالم إن فعلت كذا، كأنه قال: إن كنتم مسرفين نضرب»(٢٩٣).

وبعد هذه الجولة في آراء المفسرين نستطيع أن نقول: كانت كلها تدور حول فلك واحد هو فلك الطبرى، فهو إمامهم، وكلهم شرب من معينه وارتوى من نبعه، فآراؤهم معظمها مستقاة من رأيه وقبسات من فكره.

وبقى لى بعده هذه المعركة الفكرية بين علماء اللغة والنحو والتفسير في هذه القضية رأى خاص، أتناوله فيما يلى: